مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 08 (02) ديسمبر 2024 ص ص 740-762

صورة القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي الجزائري
الفنان بلقاسم بوطبة أنموذجا

The image of palestinian question in Algerian Plastic Arts
Artist Belkacem Bouteba as a modal

إبراهيم الهلالي[1*] ؛ الناصر سديرة [2]

[1] المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الانسان والتاريخ (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: ibrahim.helali@cnrpah.org

[2] جامعة تلمسان (الجزائر).

البريدي الالكتروني:sediranaceur10@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/06/10	2024/09/13	2024/12/01

الملخص: حاول الفنان التشكيلي الجزائري بلقاسم بوطبه ان يبرز لنا جانبا من جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية التي كان يعيشها المجتمع الفلسطيني، فعايش الفنان هذا التراث الذي يقام في أغلب المناطق الفلسطينية، ويعتبر الفن التشكيلي مرآة عاكسة لقضايا الإنسان، ومن جملة القضايا نجد القضية الفلسطينية حيث أن الأوضاع التي يمر بها الشعب ساهمت في بلورة فكر الفنان التشكيلي؛ كما أن لتأصيل الحدث وتوثيقه عبر الأعمال الفنية التشكيلية دورا مهما في الحفاظ على هوية المجتمع. كأن الفنان عايش تلك القضية، معبرا عن الموضوع وجعل المشهد كأنه حقيقي غير مجسد.

الكلمات المفتاحية: *تشكيل؛ جزائري؛ تراث؛ تجليات؛ قضية فلسطينية*

Abstract: Algerian visual artist BELKACEM Bouteba attempt to highlight an aspect of the cultural and social life of the Palestinian society. The artist lived through this heritage, which is present in most Palestinian regions. Plastic art is considered as a mirror reflecting human issues. Among these issues, we find the Palestinian question. the situation that the people are going through contribute the development of the artist's thought. So, the documentation of the event via plastic artworks has an important role to preserve community's identity, as if the artist had witnessed the event, as well as expressing the subject matter and making the scene seem real and not portrayed.

Keywords:*; Form; Algerian; heritage; representations; Palestinian issue*.

* **المؤلف المرسل**

مقدمة:

الفن هو إبداع الإنسان الناتج عن تفاعله مع الطبيعة من خلال حواسه، وفي الفنون التشكيلية الشعبية كان الإرث الحضاري الذي يتركه الإنسان، عبر تاريخه الطويل جزءاً من هذه الفنون وتدل نشأة الفن مع الإنسان منذ بداية الحياة، كما يدل تطوُّر المضامين والأساليب الفنية على أنَّ الفن كان وما يزال جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الإنسان وثقافته وتراثه.

من هذا المنطلق كان عنوان دراستنا "صورة القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي الجزائري الفنان بلقاسم بوطبة أنموذجا"، محاولا إبراز ذلك الجانب المهم من القضية رغم التلاشي في ظل التطور والتكنولوجيا.

من هذا المنطلق قمت بصياغة الأسئلة التالية:

_ ماذا تعني فنون التشكيل الشعبي وما هو مفهومها؟

_ فيما يتمثل تراث المجتمع الفلسطيني؟ وكيف يساهم الفن في إحياء القضية؟

_ ما هو دور الفنون التشكيلية الشعبية في احياء والحفاظ على القضية الفلسطينية؟

وللإجابة عن التساؤلات الواردة اعتمدنا الفرضيات التالية:

وعليه قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات التالية:

- تعتبر أعمال الفنان بلقاسم بوطبة فنا سياسيا يهدف إلى نقل رسالة سياسية واجتماعية.

- تسلط أعمال الفنان بلقاسم بوطبة الضوء على المأساة الإنسانية للشعب الفلسطيني، تحت الاحتلال من خلال تصوير الألم والجرح والفقدان.

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على الأعمال الفنية التي تجسد القضية الفلسطينية، وتوثيق صورة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وتعمل هذه الدراسة على تعزيز التواصل الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة، حيث تساهم في نقل رسالة الشعب الفلسطيني وتجاربه إلى العالم الخارجي، كما تساهم هذه الدراسة في توسيع المعرفة والوعي بتجربة الشعب الفلسطيني، وتعمق فهم الجمهور للتحديات التي يواجهها، والصراع الذي

يعاني منه فتقوم بتسليط الضوء على جوانب مختلفة من القضية، كما تمثل هذه الدراسة أداة للتأثير السياسي حيث يمكن استخدام أعمال الفنان بلقاسم بوطبة، كوسيلة لنقل رسالة الشعب الفلسطيني ودعم قضيته إلى العالم.

يعتبر المنهج المتبع هي الطريقة التي يتخذها الباحث خلال قيامه بعملية البحث بطريقة أكاديمية، ولهذا اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المناهج، والتي هي المنهج الوصفي في الإطار النظري وذلك من خلال دراسة ظواهر ومشكلات هذا الموضوع والمنهج التاريخي لدراسة أعمال الفنان بلقاسم بوطبة، بما في ذلك الأحداث التاريخية والسياسية التي أثرت على تطور القضية الفلسطينية والفن التشكيلي، والمنهج التحليلي لدراسة بعض نماذج أعمال الفنان التشكيلي الجزائري.

1. التعريف بالقضية الفلسطينية وتاريخها

تمثل القضية الفلسطينية واحدة من أكثر القضايا الدولية تعقيدا وتأثيرا، ويتمثل تاريخ القضية الفلسطينية في سلسلة من الصراعات والمعارك والتوترات التي شهدتها المنطقة على مر العقود والتي بدأت بانتشار الهجرة اليهودية إلى فلسطين في نهاية الفن التاسع عشر وإعلان قيام دولة إسرائيل المزعومة.

فلسطين هي دولة عربية يحدها البحر المتوسط غربا، وجمهورية لبنان شمالا، وجمهورية سوية ونهر الأردن شرقا، وشبه جزيرة سيناء المصرية جنوبا، وقد أطلق عليها اسم "سورية الجنوبية" لأنها تؤلف، جغرافيا، الجزء الجنوبي من سورية، وأطلق عليها قديما اسم "أرض كنعان" لأنها كانت وطن العرب الكنعانيين منذ فجر التاريخ، أما اسم "فلسطين" فقد أطلق عليها نسبة إلى إحدى القبائل الكريتية التي نزلت شواطئها، بين يافا وغزة، قبل الميلاد بنحو ألف ومائتي سنة (زعيتر، 1955، صفحة 7).

تعتبر القضية الفلسطينية هي الصراع الدائر حول حقوق الشعب الفلسطيني وتقرير مصيرهم وإقامة دولتهم الوطنية في أراضي فلسطين، هذه الأراضي التي استعمرت من طرف

اليهود الصهاينة الذين يزعمون أن فلسطين أرضهم، وهي من أهم القضايا الدينية والإنسانية والسياسية التي تشغل العالم الإسلامي والعربي وعلى الرغم من محاولات التسوية السياسية الجديدة التي انطلقت منذ مؤتمر مدريد 1991 وصولا إلى اتفاق أوسلو 1993 وخريطة الطريق 2003 فإن تحقيق تسوية سياسية عادلة كما نصت عليها قرارات الأمم المتحدة حتى حدودها الدنيا لم يحدث (الحناشي، 2016، صفحة 11).

قد نشأت القضية الفلسطينية بالتزامن مع المشروع الصهيوني أي مند إرهاصاتها الأولى مع انعقاد المؤتمر الصهيوني العالمي في سنة 1947م، وهي في كنهها قضية سياسية على عدة مستويات تطورت بمرور الأيام حتى لبست لباس التحرر الوطني، وتميزت من باقي حركات التحرر الوطني في العالم بمواجهة الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية استعمارا مزدوجا ذا طبيعة مختلفة، فهو استعمار قديم تمثل في "الانتداب البريطاني" المتحالف مع الحركة الصهيونية من ناحية، والمشروع الصهيوني ذي المنزع "العنصري الاستيطاني الاستئصالي" الذي يعتمد على الجماعات اليهودية الوظيفية المنتشرة في أنحاء العالم من ناحية أخرى (الحناشي، 2016، صفحة 11).

تم تقسيم فلسطين سنة 1947 حيث قدم مجلس الشيوخ الأمريكي ومجلس النواب مذكرة في هذه السنة إلى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية يطالبون فيها بمساعدة اليهود على إنشاء دولة يهودية في فلسطين وفي فبراير 1947 ظهرت بريطانيا بالعجز التام عن إيجاد حل لمشكلة فلسطين (التل، 1964، صفحة 284)، وقسمت اللجنة الدولية فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، وبعد أن درست الجمعية العامة في دورتها الثانية قدمت بالإجماع عما تحتوي خطة تقسيم فلسطين مع اتحاد اقتصادي حيث كان التقسيم الترابي قد رسم بطريقة تجعل من الأراضي الثلاثة لا يمكنها العيش اقتصاديا وسياسيا إلا بالتعاون الوثيق فيما بينهما (لورانس، د.ت، صفحة 103).

إن القضية الفلسطينية سلسلة من الصراعات والحروب والمحادثات وتزايدت الانتفاضات ضد الاحتلال الإسرائيلي مع استمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتستمر الجهود الدولية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتحقيق لسلام في المنطقة، ولكن بقاء الوضع على حالة يثير القلق والتوترات الدائمة في تلك المنطقة.

2. تعريف الفنون التشكيلية الشعبية

هي تلك الفنون الموروثة جيلا بعد جيل، ولها مكانة خاصة كفرع من الفروع الفنية التشكيلية الأخرى، التي تثير الخيال وتملك الحواس وتتغلغل في صميم الأوساط الشعبية بما لها من وقع طيب في جماهير الشعب ومشاعرهم وهي بدورها تؤكد على العادات والتقاليد والأساطير التي تنبثق من روح الجماعة، والفن الشعبي من الفنون المحببة للنفس، فهي تعبير عن عادات ومعتقدات ومشاعر وأحاسيس كل الشعوب، لكل شعب له فنونه العامة وفنونه التشكيلية الخاصة التي تنبع من ثقافته، وهي المتحف الحي لحضارته إذ أنها تعبر عن خاطر الجماعة بفطرية وصدق وتلقائية (الهلالي، 2021، صفحة 319).

بمعنى آخر هي كافة أشكال الفنون التشكيلية التي تعكس تراث مجتمع ما، والتي تساهم في عملية توثيق المأثور الشعبي وينقله اللاحقون.

هي مجموعة من الفنون التي يدخل فيها عنصر التشكيل، وينعكس عليها عادات وتقاليد الشعوب، وكل ما له صلة بالمعتقدات والموروثات الشعبية، وقد يندرج تحت هذا المفهوم نماذج فنية متعددة تأخذ الطابع التشكيلي الشعبي (قريطم، 2010، صفحة ص 67/66).

1.2 صورة القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي

إذا كانت الحركات الفنية التشكيلية العربية في عدد من الأقطار العربية بدأت أول خطواتها منذ أوائل هدا القرن، فإن الحركات الفنية التشكيلية الفلسطينية لم تبدأ إلا بعد النكبة الفلسطينية 1948م، أما قبل النكبة فقد ظهر عدد من الفنانين وهم الفئة الأول مثل فيصل الطاهر، والفنان خليل بدوية وهما من مدينة يافع، أستشهد في ثورة 1936م، أما الفئة الثانية

فكان جمال بدران وعبد الرزاق وخيري بدران ومحمد ووفا الدجاني، فكانت أعمال بعضهم تصور الموضوعات البطولية والشعبية (جودي، 2007، صفحة 69).

قد كان هناك عدد من العوامل وان كان بعضها سلبا إلا أنها ساعدت الفنان الفلسطيني على النمو سريعا ليلتحق بركب الحركة الفنية العربية وهي:

_ تشتت أبناء هذا الشعب في عدد من الأقطار العربية جعل الفن الفلسطيني على مسار مباشر مع الحركة الفنية لهذه الأقطار، بل وزادته القربة إسرارا على التعبير عن بلده (حاجر، 2004، صفحة 131).

_أثرت أحداث فلسطين بكل ما فيها على أعماق التشكيلي الفلسطيني مما ساهم في بلورة مواهبه.

_ التحاق بعض الفنانين الفلسطينيين بالعمل الفدائي، وعمل بعضهم في مجال الإعلام المنظم مما شحن الفن الفلسطيني وزوده بعناصر مادية ومعنوية متجددة.

_ تخطي الفنان الفلسطيني مرحلة البحث عن طريق قضايا الفن وانخراط مباشر فيما يكابده وطنه وشعبه، وهذا الواقع فرض عليه التعبير مباشر عن قضيته.

_ لقد كانت القضية بنسبة للفنان الفلسطيني قضية وطن وشعب فجاءت أعماله الفنية مباشرة وغير مفلسفة (حاجر، 2004، صفحة 132).

أما عن بداية الحركة التشكيلية الفلسطينية يقول الفنان الفلسطيني "عبد الرحمان المزين": أنها كانت مستوحاة من مخيمات التشرد الضياع والحرمان وقسوة الحياة الاجتماعية التي يلاقيها شعب طرد من وطنه، وكان أسلوبها الفني تسجيلا لواقع مر وتعبير عن الصمود الذي نراه في وجه كل طفل وامرأة وشيخ، وقد عبر عن هذه المرحلة بصدق وإخلاص الفنان إسماعيل شموط والفنانة تمام الأكحل ولقد كان لهما فضل كبير بإرساء دعائم الفن الفلسطيني المعاصر وإنارة الطريق للأجيال القادمة (الربيعي، د.ت، صفحة 169).

أخذت الحركة التشكيلية الفلسطينية نتيجة لوقوعها تحت الاحتلال، مسارا مغايرا وتطورا خاصا واجه به الفنان الفلسطيني الكثير من الممانعة والرفض المصحوب بالقمع من قبل الاحتلال الصهيوني، الذي اعتبر الفن محفزا لذاكرة الفلسطينية ووسيلة مباشرة وفعالة في عملية التعبئة والتوجيه الجماهيري والدعوة القادرة على المقاومة وما يؤكد ذلك الشيء إطلاق جنود الاحتلال الصهيوني نيران مدافعهم الرشاشة، على لوحتين فلسطينيتين (الجوابرة، 2005، صفحة 36) إحداهما تسمى ربيع فلسطين والثانية اسمها النكبة، كانتا في مكتب جامعة الدول العربية في القدس اثر احتلالها، وهذه الحرب ضد اللوحات الفنية الفلسطينية تأكد خوف المحتلين من الفن الفلسطيني (فحماوي، 2010، صفحة 110).

بالرغم من هذا الإعلان العدائي للفن والفنان ولوحة الفلسطينية برزة مجموعة من الطاقات في أنحاء فلسطين المحتلة، بدأت بالأعداد لمجموعة من المعارض الفردية والثنائية (وبدر، 1984، صفحة 15)، ويؤكد هذا "إسماعيل شموط بقوله: أن أول معرض أقيمة في تاريخ فلسطين لفنان فلسطيني كان المعرض الذي أقمته في مدينة غزة عام 1953م، وكنت أول من درسه واحترفت التصوير (الرسم الزيتي) من شعب فلسطين وكانت تمام الأكحل أول فنانة تدرس فن التصوير وتحترفه " (شرف، 1974).

2.2 تجليات القضية الفلسطينية في الفن المعاصر

تتجسد القضية الفلسطينية في الفن المعاصر من خلال الأعمال الفنية المعاصرة، حيث تعكس هذه الأعمال الواقع الاجتماعي والسياسي والإنساني للشعب الفلسطيني وتعبر عن تضامن الفنانين مع قضيتهم، ويعتبر الفن المعاصر وسيلة للتعبير عن الواقع والصراعات الاجتماعية والسياسية، وعليه فقد فإن الأعمال المعاصرة تعكس الهوية والانتماء لهذا الشعب وتقوم بتوثيق وتسجيل الحقائق والتجارب التي يمر بها الشعب الفلسطيني وتعبر هذه الأعمال عن التضامن مع الشعب وتنادي بالعدالة والحرية لهم. وبهذا فإن الأعمال الفنية المعاصرة عبارة عن مرآة تعكس واقع الشعب الفلسطيني ومعاناته.

تتجلى القضية الفلسطينية في الفن المعاصر من خلال أعمال الفنانين العرب والفلسطينيين الذين صوروا المعاناة اليومية للشعب الفلسطيني، وتعكس أعمالهم تأثيراتها العميقة على الوعي الثقافي والسياسي في العالم، وتساهم هذه الأعمال بحسب تجارب ومنظورات الفنانين في إثراء الحوار الثقافي والسياسي حول هذه القضية الهامة.

يعتبر الفن التشكيلي وسيلة فعالة لنقل القضية الفلسطينية وتسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، وقد كان لهذا الفن دورا في متابعة أحداث هذه القضية على الرغم من ممارسة الاحتلال الصهيوني لكل أشكال التضييق على الفنانين، وقد ظهر هذا التضييق جليا من خلال حادثة إحراق أعمال الفنانين الفلسطينيين، وإطلاق جنود الاحتلال مدافعهم الرشاشة على لوحتين فلسطينيتين كانت قد علقتا في مكتب الجامعة العربية في مدينة القدس، وذلك عند اقتحامهم المكتب فور احتلال المدينة واعتقال مديره عام 1967، ليعلنوا بذلك محاربتهم الشديدة للكل ومنها الفنون التشكيلية، في محاولتها التأكيد على هوية فلسطين الحقيقة (الجوابرة، 2005، صفحة 112)، وعليه فإن الفن التشكيلي يسلط الضوء على تجارب الشعب الفلسطيني، والظروف الصعبة التي يوجهها بسبب الحصار، وذلك من خلال الأعمال الفنية التي تنقل القصص والمعاناة للعالم، ما يساهم في جذب انتباه المجتمع الدولي وزيادة الوعي بالوضع الفلسطيني.

يستخدم الفن التشكيلي لتجسيد الهوية الفلسطينية والثقافة الغنية لهذا الشعب ما يساعد في تعزيز الانتماء الوطني والاحتفاء بالتراث الفلسطيني، ويتم من خلال هذا إلقاء الضوء على جوانب مختلفة من الثقافة الفلسطينية، ما يساهم في إبراز الغنى والتنوع الثقافي للشعب الفلسطيني، ويعزز هذا التعبير الفني الانتماء الوطني والشعور بالهوية لدى الفلسطينيين ويساهم في تعزيز الوعي الثقافي والتاريخي للشعب الفلسطيني، ونقل التراث الثقافي والتاريخي للأجيال القادمة، فالتراث هو تأكيد الأنا ضد الآخر وإثبات للذات في مقابل الغير، ليعطي لأبناء شعبه رؤية تاريخية تجعله يضع نصب عينيه الزمان كله في لحظة واحدة،

والتراث هو الحارس للذات وسبب وجودها وبقائها والضامن لأمنها ضد أخطاء الغير، الذات بلا تراث تتحول إلى الغير المجرد (حنفي، 1987، صفحة 53)، ويقوم الفنانون التشكيليون بإنشاء أعمال فنية تعبر عن الهوية الوطنية الفلسطينية والتراث الثقافي المتنوع للشعب الفلسطيني، من خلال تصوير المشاهد التاريخية واليومية الفلسطينية، ما يساهم في تعزيز الانتماء لهذا الشعب وإبراز فخرهم بتراثهم الثقافي الغني.

يستعمل الفن التشكيلي أيضا في توثيق التجارب التاريخية والمعاناة التي عاشها الشعب الفلسطيني، ما يساهم في توثيق الذاكرة ونقل القصص إلى الأجيال القادمة، وقد لعب الفن التشكيلي الفلسطيني دورا مهما وأساسيا في بناء المنظومة الثقافية، الوطنية السياسية للإنسان الفلسطيني، وكلغة ثانوية تعبيرية للشعب الفلسطيني، معبرة عن العقل الجمعي الفلسطيني حيث ساهم بشكل كبير في التوعية والتعبئة والحشد الجماهيري والتثوير لنصرة القضية الفلسطينية وذلك على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، لعب الفن الفلسطيني دورا هاما في إحداث التغيير السياسي، سواء من خلال الإنتاج الإبداعي للفنون المختلفة، أو من خلال الدور الفاعل للفنانين كفاعلين سياسيين، وذلك من خلال تسخير وتهيئة كافة القطاعات، والهيئات والمؤسسات وبتجنيد وإشراك جميع فئات المجتمع، لتحقيق المصلحة العامة للقضية الفلسطينية (سالم، 2019، صفحة 112)، ويقوم الفنان التشكيلي بنقل الأحداث التاريخية، ويعمل على توثيق الذاكرة الجماعية ونقل القصص والحكايات إلى الأجيال القادمة، مما يساهم في إبقاء تاريخ الشعب الفلسطيني حيا وحافلا بالتجارب والتحديات التي مر بها.

كما يسلط الفن التشكيلي الضوء على الظلم والاضطهاد، الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الإسرائيلي، ويسلط الضوء على حقوقهم المنسية ويعزز الوعي الدولي بمعاناتهم، هذه الممارسات الظالمة ضد هذا الشعب دفع الفنانين التشكيليين للتعبير عن حالة المجتمع الفلسطيني، فمصادرة الأرض والعنف ضد الأبرياء، وقضية المعتقلين مواد

مهمة يمكن للفنان أن يجد فيها وقائع الحياة اليومية، التي تعيشها الأسر الفلسطينية ولا سيما أن لكل أسرة في فلسطين حكاية، يبرز من خلالها الفنان مشاهد مرئية تعبر عن آلام ذلك الواقع (مليطات، 2022، صفحة 144)، ويعمل بذلك الفن التشكيلي على تعزيز الوعي الدولي بمعاناة الشعب الفلسطيني، وتحفيز الدعم لقضيتهم في مواجهة الاستعمار والظلم، ما يسمح بفتح حوارات ومناقشات حول القضية الفلسطينية، وحول التحديات والتجارب التي يواجهها الشعب الفلسطيني، ما يعزز التواصل بين الثقافات والشعوب.

3. تجليات القضية الفلسطينية في أعمال الفن التشكيلي المعاصر عند الفنانين العرب

لقد صبغت القضية الفلسطينية إنتاجات المبدعين العرب بصبغتها، حيث كان هؤلاء لا يزالون مهمومين ومؤرقين بالتحديات الصعبة والخطيرة ، والتي رمتها في واقعهم وأثرت تأثيرا مباشرا على مستقبلهم، الأمر الذي دفعهم لتكريس جانب كبير من هذا النتاج للنضال المتعدد الأشكال هذا الشكل الجديد والخبيث والخير من الاستعمار والداعمين له، صونا وحفاظا على حقهم لأرضهم وأوطانهم ووجودهم ومستقبلهم (شاهين، 1980، صفحة 76)، وعليه فإن القضية أثرت على إبداع الفنانين العرب، حيث أنهم لا زالوا يعانون من التحديات الصعبة والمؤرقة التي واجهتهم، ما دفعهم إلى تكريس جزء كبير من إنتاجهم للمشاركة في النضال ضد الاستعمار وأنصاره، وللحفاظ على حقوقهم في وطنهم في مستقبلهم.

خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات تفاعل الفنان العربي مع مستجدات القضية الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، وصور مختلف أشكال التضحيات، للشعب الفلسطيني والشهداء والمناضلين، كما صور الاعتداءات الإسرائيلية اللاإنسانية على الأبرياء العزل، في مذابح صبرا وشاتيلا وقانا، كما كان احتلال إسرائيل للبنان عام (1981) حاضرا في تجارب التشكيليين (عبيدات، 2021، صفحة 36)، وقدم الفنانون التشكيليون العرب صورا متنوعة تعبر عن تضحيات الشعب الفلسطيني والشهداء والمناضلين، إضافة إلى تصوير الهجمات الإسرائيلية الوحشية على الأبرياء في المجازر.

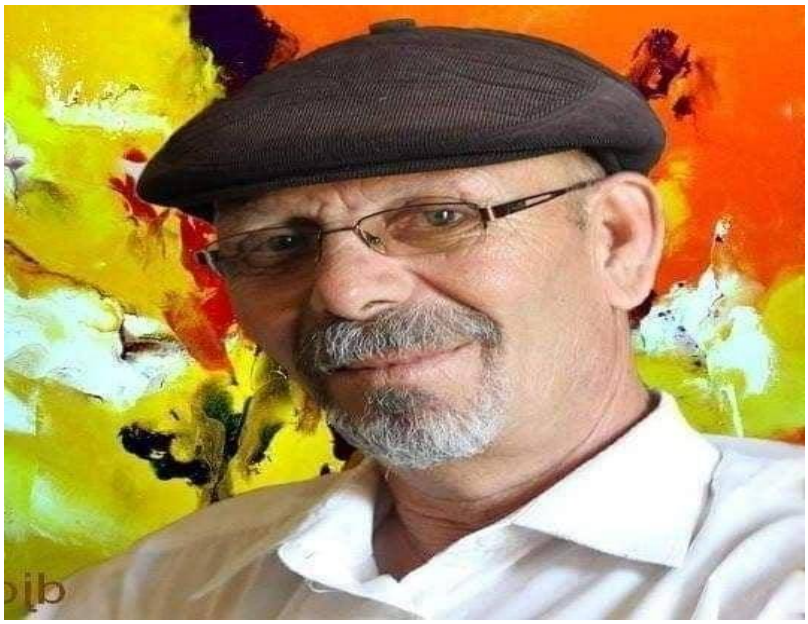
أصبح الفن التشكيلي الفلسطيني بمثابة قوة في مواجهة الاحتلال، فظهرت مشاهد للمقاومة صورت القرى الفلسطينية وضواحيها كذلك الأطفال والنساء، كما صوروا مشاهد للسجون والمعتقلين والقتلى، ومشاهد جسدت الشعب في الملاجئ والمخيمات ومعاداتهم، وشملت لوحاتهم رموز وكلمات تندد بالاحتلال وتدعو للحرية، فظهر فنانون معاصرون حملوا القضية الفلسطينية بما تركته في أنفسهم من قلق الفقد والموت للمحبين، كذلك البحث عن الحرية فكان من بين هؤلاء الفنانين "تمام الأكحل"، و"نهاد سيباس" واللتان انظمتا لـ "إسماعيل شموط" ليعرضوا أعمالهم الفنية في مصر من خلال معارض فنية أقيمت خلال عامي 1953-1954م، لينضم بعد ذلك العديد من فناني الوطن العربي للتعبير عن قضيتهم من خلال معارض جماعية، شارك بها العديد من فناني الدول العربية، ولم تنتهي المقاومة والثورة الفنية الفلسطينية لينضم العديد من الفنانين الشبان لصفوف المقاومة الفنية الفلسطينية، حاملين قضية وطنهم على عاتقهم (جاد الله، 2023، صفحة 202).

كما ظهر ارتباط وثيق بين الفن والانتفاضة الفلسطينية كشكل من أشكال المقاومة للاحتلال والأبعاد والتهجير والاضطهاد، كما عززت القضية الفلسطينية الهم الوطني القومي في الخطاب الفني العربي، فقد ضمت الماضي المجيد والهم القومي للتحرر والكفاح والمقاومة فقد كان نب الحرية للفنان العراقي (جواد سليم) إسقاط للوعي الجمعي في النضال من أجل الحرية والاستقلال والثورية (عبيدات، 2021، صفحة 38)، وقد عززت القضية الفلسطينية الهم الوطني في الخطاب الفني العربي حيث دمجت بين الماضي المجيد والطموح القومي للتحرر والكفاح والمقاومة وبهذا فقد ظهر ارتباط بين الفن والانتفاضة الفلسطينية كشكل من أشكال المقاومة ضد التهجير والاضطهاد والاحتلال الذي يتعرض له هذا الشعب المظلوم.

قد كان الفن الجزائري فنا مقاوما لإثبات الذات والشخصية الوطنية ومميزاتها الحضارية، التي أبدع فيها الفنان التشكيلي الجزائري فسجل حضورهم للوحات تتعلق بالكفاح

الذي يخوضه الشعب الفلسطيني (مردوخ، 1988، صفحة 42)، حيث حركت القضية الفلسطينية جموع الفنانين الجزائريين بمختلف تخصصاتهم وانتماءاتهم، وجعلتهم يهتمون بهذه القضية ويقومون بعمل أعمال فنية تشكيلية توثق معاناة الشعب الفلسطيني، وقدموا لوحات تعبر عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، ونضاله من خلال مواضيع تتعلق بالكفاح والصمود.

4. تجليات القضية الفلسطينية في أعمال الفنان التشكيلي الجزائري بلقاسم بوطبه



المصدر: بلقاسم بوطبه، معرض دار الثقافة علي سوايحي بولاية خنشلة،10/03/ 2020.

1.4 التعريف بشخصية الفنان

رسام ونحات عصامي التكوين، من مواليد 17 ماي 1960 بخنشلة، الملقب بـ (بيكاسوا) الأوراس يرجع بداية اهتمامه بالرسم من خلال إعجابه الزربية التي تجتمع بين الألوان والأشكال، وقد ساعده على ولوج هذا الميدان ثراء منطقة الأوراس من خلال تنوع المناظر الطبيعة والصناعة التقليدية، حيث شكل كل هذا خزان هام لمختلف أعماله، إلى جانب الاحتكاك بالفنانين والبحث في عالم الريشة.

يعتبر الفنان جمال بوطبه من أبرز الفنانين الذين يحسب لهم ألف حساب في الحركة الفنية التشكيلية الوطنية، وذلك من خلال مشاركته في الكثير من المعارض والصالونات الوطنية والدولية، والمسيرة الحافلة بالجوائز أين نال عدة جوائز ليزداد شهرة وتطور فني مشهود، محققا ذلك جملة من النجاحات والكفاءات.

مازال يواصل أعماله الفنية وإبداعاته، المتمثلة في لوحات مستوحاة من التراث الثقافي الوطني الضارب في أعماق التاريخ وأخرى تغوص في عالم الجماليات والتعبير الحر في ورشته بدار الثقافة علي سوايعي بولاية خنشلة إلى يومنا هذا (بوطبة، 2020).

2.4 أسلوبه الفني، سبب تسمية "بيكاسوا ألوراس"

الفنان جمال بوطبه لم يعرف الانتماء إلى أسلوب معين، بل تجده تارة يعمل بقوانين التجريد وأخرى واقعي، وأحيانا تجده يرسم صور خيالية أقرب للسريالية وأخرى تعبيرية، فكل موضوع يعاجله يختار مدرسة فنية تناسبه دون الخروج عن قواعدها وتقنياتها الخاصة، سواء اللمسة الأدوات المستعملة، واختلاف المادة اللونية، معتمدا على خبرته وما يملك من موروث ثقافي.

كان له حضور في معرض جماعي بمدينة برشلونة الإسبانية سنة 1990م، وشارك ب6 لوحات وسط مجموعة من الفنانين الأوروبيين، كان نوع أعماله ممزوج بني المدرسة الحروفية والتجريد بحروف أمازيغية وأشكال منها الوشم ورموز من تراثه الأمازيغي، فقد أعجب مجموعة من الزوار، وكذلك بعض الفنانين كانوا يحاولون أن يصنف هذا النوع من الرسم، وأغلبهم نسبوه إلى المدرسة التجريدية، كانوا طيلة الأيام ينادوه ببيكاسو وعاد إلى ارض الوطن وبادروا بعض الأصدقاء والمقربين، بمناداته بيكاسوا، وانطلقت هذه التسمية حتى من بعض الإعلاميين من محاورته يكتبون في جرائدهم بيكاسوا الأوراس (بوطبة، 2020).

الرسالة التي يود إيصالها للمشاهد:

يتفاعل الفنان التشكيلي مع مختلف القضايا الاجتماعية والإنسانية التي تحيط به مثل القضية الفلسطينية، وذلك من خلال التعبير عنها في أعماله الفنية.

أهم الشهادات والمشاركات:

_ شهادة مشارك، على طريق القدس، مهرجان فلسطين السادس للثقافة والفنون، أضخم تظاهرة رقمية لإحياء ذكرى يوم العودة، 2020م.

_ شهادة شكر وعرفان، مؤسسة رواسي، فلسطين للثقافة والفنون والإعلام، 2020م.

اللوحات التي تم اقتناؤها من طرف الأجانب وهي خارج الوطن:

_ لوحات بميونيخ الألمانية.

_ لوحات بروسيا.

_ لوحات بالعاصمة التونسية–تونس.

3.4 أهم أعماله حول القضية الفلسطينية:

_ مجسم قبة الصخر بدار الثقافة لولاية خنشلة.

_ جداريه بعنوان القدس بدار الثقافة لولاية خنشلة.

_ لوحة الحرية والثمن.

_ لوحة بعنوان لا للتطبيع (بوطبة، 2020)



بلقاسم بوطبه، لوحة بعنوان لا للتطبيع، معرض دار الثقافة علي سوايحي بولاية خنشلة 03/10/ 2020.

4.4 تحليل لوحة الحرية والثمن

نعتمد في تحليل اللوحة على توظيف خطوات تحليل الناقد" ادموند فيلدمان"، وهي طريقة تعتمد على أربع خطوات وهي كالتالي:

1.4.4 مرحلة الوصف الجانب التقني

-اسم صاحب اللوحة: جمال بوطبة

-أبعاد اللوحة: 50*70 سم.

-الخامة المستخدمة: زيت على قماش.

-سنةالإنجاز: 2017

-مكان الحفظ: دار الثقافة خنشلة.



بلقاسم بوطبه، لوحة الحرية والثمن، معرض دار الثقافة علي سوايحي بولاية خنشلة 10/03/ 2020.

الجانب الشكلي:

اللوحة ذات إطار محدود بقياس 50*70سم، تضم ألوان وخطوط لعنصر بشري وهي امرأة ميتة تظهر المرأة في مركز اللوحة ميتة على الأرض، وهذا يبدو من ملامح وجهها ورأسها المصقول على الأرض، مرتدية لباس يظهر الجزء السفلي والعلوي منه والبطن مغطى كما تلف عنقها بعقال فلسطيني، كذلك جزء من الحوض الظاهر من اللوحة، وتظهر في

اللوحة مجموعة من الخطوط والأشكال والألوان منها الخطوط المنحنية والمنكسرة واللون الأخضر والأصفر ودرجات من البرتقالي والبني، إضافة إلى القيم اللونية (الأبيض والأسود) (بوطبة، 2020).

2.4.4 مرحلة التحليل

الصورة محدودة فيزيائيا بإطار ذو مقاس 50*70سم، مستطيلة الشكل بوضعية عمودية حيث تصل قاعدتها إلى 70سم وارتفاعها إلى 50سم، تضم جسم بشري واضح قريب من النظر يظهر لنا ملامح، كما تظهر الخلفية صغيرة ومحدودة.

قد اتبع خاصية ظاهرية لجميع الأشكال المحسوسة وهو الذي يساعد في التأكيد على الطبيعة الفيزيائية وعلى نسيج تلك الأشكال واللون له أثر كبير على الشكل من خلال نقل الإحساسات التي يحملها إليه بكل دلالاتها مما يجعله ضمن الهدف التعبيري الذي يقصده الفنان (السمرائي، 2015، صفحة 31).

- **الملمس**: هو تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد، وهذه الخاصية نتعرف عليها من خلال الجهاز البصري، ونتحقق منها عن طريق حاسة الملمس (الكوفحي، 2006، صفحة 62)، اللوحة مرسومة بالألوان الزيتية

لخلق سطح مناسب للضوء الشديد وهو عبارة عن ملمس خفيف، يشعرنا بنعومة اللباس التي ترتديه المرأة، كما يظهر أنه تم استخدام فرشاة خشنة ويدل ذلك على ترك بصمات لضربات الفرشاة بالرغم عن المشهد.

-**الفراغ**: اللوحة مملوءة بجزء جسم المرأة الممدودة وهي تبدو ميتة والتي تقريبا شغلت الحيز المكاني ماعدا الفراغ الصغير الظاهر خلف اللوحة.

-**الشكل والخط** يعتبر الخط عنصرا من عناصر الفن التشكيلي والتصميم لدوره الهام والرئيسي في بناء العمل الفني، حيث يكاد أي عمل فني يخلو من عنصر الخط وإن كانت بدرجات متفاوتة (الكوفحي، 2006، صفحة 34).

الشكل هو الموضوع الأساسي في اللوحة الفنية واللوحة الفنية التي بين أيدينا تظهر بوضوح الشكل البارز وهو صورة المرأة الممدودة على الأرض وهي ميتة.

-التدرج والتباين : هو خاصية مهمة في التصوير، تجعل المشاهد يطمئن للصورة، عند رؤيتها فهي تعطي ترتيب منتظم للوحة ويمكن ملاحظتها في اللوحة من خلال الانسجام الذي استعمله الفنان في الألوان التي ذكرانها بمرحلة الوصف، لتخلق جو درامي وابراز الموضوع الرئيسي أما التباين فنلاحظه من خلال الفروق الظاهر للقيم اللونية.

-الإيقاع: هو نمط يتكرر في عدد من المواضيع في العمل، ويؤكد فيه عنصر ثم يعقبه سكون أو افتقار نسبي إلى التأكيد، وإذا نرى التأكيدات المتكررة لخطوط وأشكال وألوان معينة في اللوحة، فإن العمل يصبح ديناميكيا (ستولينزتز، 1981، صفحة 100).

هو تكرار لبعض الكتل والمساحات وهذا ما نلمحه في المنجز الفني الذي بين أيدينا.

-التكوين: التكوين المتوازن هو المقسم إلى ثلاث أنصاف متعادلة المظهر وفقدان التوازي في التكوين يساهم بالإنقاص من قيمة وجمال اللوحة، من خلال هذه اللوحة يمكننا القول أن الفنان كان موفقا في توزيع الكتل اللونية والضوء والظل وهذا ما نلمسه من خلال تقسيم النسبة الذهبية والتي جاءت قريبة من الأنف، لنقوم بعملية التوازي بين طرفي اللوحة، حيث نستطيع أن نرتب الأماكن الغامقة والأقل عمقا، فالمنطقة الغامقة تشغل ربع المساحة من اللوحة والباقية تتدرج من الفاتح نحو الغامق.

وُظفت الإضاءة بطريقة خادمة للمضمون؛ حيث كان ذلك بناء على الاعتماد على عاملين أساسيين: "المصدر والهدف"، فقد لعبا دورا بالغ الأهمية في تحديد ألوان ومادة كل العناصر (لباس، العقال، ملامح الوجه...) كما يعمل على تبيان أنواع الملامس وظهر ذلك جليا في كيفية ابراز العقال الفلسطيني– على سبيل المثال لا الحصر- وكذا صفات الوجه كما أن الإضاءة تكشف عن الجو العام للفضاءات الواسعة وكيفية توزيع العناصر وكذا نقلها للإحساس بالأحداث بصفة عامة وتفاصيلها الدقيقة على وجه الخصوص. فيقول جيل

دولوز: "إن ثنائية (اللمسي- البصري)تنتمي دائما للمرئي أي للضوء بل إن ما يُحدث آثارا مادّية ليس الشعور اللمسي بل إن أثر الإضاءة هي التي تدعو للقيام بمسار لمسي للفضاء (فونتاني، 2010، صفحة 48).

-**الانسجام والوحدة:** إن تحقيق الوحدة في التكوين من المتطلبات الرئيسية لأي عمل فني بل وتعتبر من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية (الكوفحي، 2006، صفحة 82)، انسجام الصورة هو الذي يحدد وحدة اللوحة والفكرة هي التي تحدد الشكل المناسب لها فعند مشاهدتنا اللوحة يكمن القول أن الفنان انطلق من رسم اللوحة"الثمن والحرية " وهذا ما يؤكده عنوان اللوحة وقد حقق ذلك من خلال تصويره فقط، فنقول أن الفنان أحسن في التعبير عن فكرته لحسن الانسجام باللوحة.

-مركز الاهتمام: مركزا لاهتمام هو النقطة المثيرة مركز في المشهد ففي اللوحة تظهر المرأة الممدودة على الأرض وهي التي تمثل مركز الاهتمام باعتبارها العنصر الوحيد البارز في اللوحة.

-منظور العمل الفني: اعتمد الفنان في لوحته على المنظور اللوني.

3.4.4 التفسير

يظهر لنا في اللوحة ألوانا وخطوط كما أشرنا سابقا بالجانب الوصفي، وهي تحمل مجموعة من الدلالات والمشاعر الذي حاول الفنان رمسها والتعبير عنها من خلال التضامن مع شعب غزة أثناء القصف الإسرائيلي، بحيث قام الفنان بتوظيف الخطوط المنحنية والمنكسرة التي تطغى على اللوحة ونستخرجها من انثناءات الملابس التي ترتديها المرأة ومن ملامحها الواضحة في الوجه الذي سكنه الشحوب والبرودة إضافة إلى العقال الذي بدوره يرمز للانتماء للوطن دلالة على الضعف والغدر الذي طال قطاع غزة أثناء القصف الإسرائيلي وخاصة فئة النساء وربما هو ما أراد الفنان التعبير عنه من خلال توظيف المرأة في المنجز الفني.

النظرية الانعكاسية التي تؤكد العلاقة الجدلية بين الفنان والمجتمع، وهي نظرية تأثير وتأثر وترى أن الفن مرتبط بالتاريخ والأرض والمجتمع والحضارة والثقافة والدين والأخلاق وله وظيفة اصلاحية تعليمية تنويرية (قجال، 2015، صفحة 64).

كذلك استخدم الخطوط المستقيمة ثم المكسرة والتي هي بالأساس رمز للرفعة والشموخ والوقار ليتبعها كسر هذه العملية وهو ما يدل عليها الخط المنكسر في العمل الفني، من خلال توظيف الهدوء والسماحة التي تتميز بها المرأة الفلسطينية في هذا الموقف وهي ميتة ترتدي العقال الذي يمثل الامتداد التاريخي العريق للمقاومة الفلسطينية الذي بدوره يمثل العفة والحرمة والأناقة للمرأة الفلسطينية، بحيث أنها ترتبطا بالبعد الروحي والتشجيع الدائم للمقاومة الفلسطينية، كأنه بدرجة أولى عنوان للحرية وساتر للحمى والعرض وهذا ما نراه من خلال ارتدائها له في خصرها مغطى الجزء السفلي من جسمها وهو ما يعطي قراءات متعددة للمتلقي باختلاف درجاته وتأويلاته عند الاصطدام الأولي بالمنجز الفني وربطه بالعنوان الذي جاء "الثمن والحرية"، اعتمد الفنان كذلك على خطوط في الخلفية البسيطة والخارجة قليلا على التأثير مما يعطي فرصة لبناء مخيلة لدى المشاهد.

هو التوازن التي تتعادل فيها القوى المتضادة ومن الخصائص الأساسية التي تلعب دورا هاما في تقييم العمل الفني والإحساس براحة نفسية حين النظر إليه، وللألوان أيضا ثقل سواء كانت ألوان فاتحة أم غامقة، وليس من الضروري أن تكون المساحات اللونية متساوية فالتوازن في اللون لا يعني مساحات متساوية بل أن يكون لثقل اللون الكائن في أحد جوانبها ما يقابله من ثقل في جانبها الآخر (الهادي، 2006، صفحة 104).

بالنسبة للألوان فقد اعتمد أكثر على اللون الأخضر الواضح بكثرة للوحة، وهذا دلالة على الاخضرار الذي يعم أرجاء غزة، من شجر الزيتون المزروع على امتداد القطاع في دلالته على الرسوخ والثبات والعفة والقدرة على الحماية وغيرها من الدلالات التي حملها اللون الأخضر هنا وفي المشهد الدرامي الذي أراد الفنان إيصاله، كذلك استخدامه هنا درجات من

اللون البني والذي يجسد ملامح المرأة الممدودة في دلالة على الشحوب والحزن والمشاعر السلبية التي تصحب الموت، كذلك استخدم اللونين القيمين لوني الأبيض والأسود والذي جاء هنا للتعبير عن حزن وبرودة المشهد، بل أدت القيمة اللونية للأبيض إلى أبعد وذلك من خلال توظيفها في الشفتين الباردتين والوجنتين، والتي كانت الحياة تصول في هذه التضاريس بين العينين والوجنتين والشفتين، فالمشاهد عند ملاحظته المباشرة للوجه يلاحظ الموت وألم الأيام العجاف، الليالي الموجعة التي مر عليها القطاع خلال القصف الإسرائيلي.

أما الأشكال المستخدمة هنا يمكن ملامستها من المربعات الموجودة داخل العقال في دلالة على الانغلاق والحصار، الذي تعاني منه غزة عامة والنساء خاصة، والضعف وعدم القدرة على المواجهة والتي تؤول في نهاية البحث عن الحرية إلى الموت أو الاغتصاب.

بالنسبة لمزاج الفنان وحالة روحه أثناء رسم العمل فكان يميزه الغضب والحزن، والمزاج الغير معتدل وهو يشاهد القصف الإسرائيلي على وسائل الإعلام وتجسيده في منجزه الفني وما يبرر ذلك التوظيف الأمثل للألوان المذكورة ومعالجة الموضوع وتقريبه أكثر للمتلقي.

المتلقي للعمل الفني تأثر كبير من خلال الحضور العميق لرمزية القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي الجزائري، ومنه يتخيل أحاسيس الفنان وهو يرسم حالة من ألاف حالات الظلم والقهر والاضطهاد، الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني؛ بحيث أنه يرسم وفي داخله ألم لما يحدث وهو ما جعل المشهد وكأنه حقيقي غير مجسد.

3.4.4 الحكم

لقد وفق الفنان إلى حد بعيد في نقل صورة الثمن والحرية للشعب الجزائري عامة والفلسطيني خاصة، من خلال المشهد المقدم في المنجز الفني، دون المساس بقدسية وحرمة الشعب الفلسطيني وأعطى صورة واقعية لما ينتج عن غدر الصهاينة في قصفهم لمدينة غزة تدمج بين ما هو أصيل ومحافظ، وبين ما هو مؤلم ومظلوم في محاولة له لوضع أنموذج داعم

للقضية الفلسطينية ونحن نجد هذا العمل الفني مهم في عالم الفن من خلال تعبيره الرمزي والدال للقضية الفلسطينية في الفن التشكيلي الجزائري.

5. خاتمة:

من خلال تطرقنا لموضوع تجليات القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي الجزائري نستنتج أن هذا الفن لعب دورا هاما في إبراز القضية الفلسطينية، وذلك من خلال التعبير عن الأحداث التي تمر بها فلسطين، حيث سعى الفنان التشكيلي جاهدا للتعبير عن القضية الفلسطينية من خلال فنه الذي ترجم معاناة الشعب الفلسطيني وإيصال صرخته للعالم.

لعب الفنان التشكيلي دورا كبيرا في دعمه ونصرته للقضية الفلسطينية، حيث تجلى ذلك في العديد من الأعمال الفنية منها اللوحات التشكيلية، التي كانت بمثابة نافذة تطل على العالم وتنقل كل المعاناة والألم، وكذلك التراث التي تجول العالم حاملا معه الأحداث والواقع المرير لهذا الشعب.

خلاصة القول رغم اختلاف الأساليب الفنية بين فنان وآخر، إلا أن الموضوع يبقى دائما موحدا وهو التعبير عن القضية الأبدية ألا وهي القضية الفلسطينية.

كانت هذه محاولة متواضعة مني سعيت فيها الى الكشف عن القضية الفلسطينية والفنون التشكيلية الحاضرة في التراث الفلسطيني، الذي أتمنى أن يكون خطوة من مجمل الخطوات التي سيتم الاستفادة منها لاحقا في التعرف على هذا تراث القضية والمحافظة عليه.

6. قائمة المراجع:

ابراهيم الهلالي. (أيلول, 2021). التشكيل والتراث اللامادي من خلال اللوحة الفنية " مهرجان الفنتازيا " للفنان التشكيلي حسين زياني. (المركز الديموقراطي العربي، المحرر) *مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، 05*(02)، 319.

إبراهيم مردوخ. (1988). *الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

الجوابرة، ن. ي .(2005) .*البنية الفكرية للفن التشكيلي المعاصر في فلسطين* .فلسطين: دار الرائد للنشر والتوزيع.

بلقاسم بوطبة. (10 03, 2020). معرض الفنون التشكيلية للفنان جمال بوطبة المعروف بـ"بيكاسوالأوراس". خنشلة. تم الاسترداد من https://www.facebook.com/profile/100035046982142/search/?q=%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6%202020%20&locale=ar_AR

جاد الله, ح. م .(2023) .قلق الموت في أعمال فناني الجرافيك في فلسطين (زاهد العدوي نموذجا .(*مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية*.202 ,(2)3 ,

جاك, ف .(2010) .، *()، سيمياء المرئي* .éd)ط.02) .(ع. أسعد (.Trad ,سوريا: دار الحوار.

جيروم ستولينزتز. (1981). *النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية* (الإصدار ط2). لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

حسان محمد حسن سالم. (2019). الدور السياسي للفن وأثره على الثقافة السياسية "فلطين نموذجا" (1994-2016). 112. فلسطين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

حسني مليطات. (2022). تمثيل المجتمع في الفن التشكيلي الفلسطيني. *مجلة الدراسات الفلسطيني*(129)، 144.

حسين حنفي. (1987). *دراسات فلسفة*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

حنان بن محمد عبد الحميد حاجر. (2004). دور الفن التشكيلي في دعم القضايا الإنسانية المعاصرة . 131. السعودية، ماجستير في التربية الفنية،، جامعة أم القرى.

خليل محمد الكوفحي. (2006). *مهارات في الفنون التشكيلية*. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

زعيتر, أ .(1955) .*القضية الفلسطينية* .مصر: دار المعارف.

شاهين, م .(1980) .القضية الفلسطينية في الفن التشكيلي العربي .*مجلة الحياة التشكيلية*.*87* ,

شوكة الربيعي. (د.ت). *الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي*. الشارقة: هلا لنشر والتوزيع.

صبحي فحماوي. (2010). *حرمتان ومحرم*. لبنان: دار الفارابي.

عبد اللطيف الحناشي. (2016). *تطور الخطاب السياسي في تونس تجاه القضية الفلسطينية 1920/1955*. الدوحة، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات.

عبد الله التل. (1964). *خطر اليهودية على الإسلام والمسيحية*. دمشق: دار القلم.

عبيدات, ب. ش .(2021) .القضايا الاجتماعية وتمثلاتها في الفن العربي المعاصر .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*.36 ,(4)*48* ,

عبير قريطم. (2010). *الأنثروبولوجيا والفنون التشكيلية الشعبية*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

عدلي محمد عبد الهادي. (2006). ، *مبادئ التصميم واللون* (الإصدار ط1). الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

فؤاد السمرائي. (2015). *بنية النص البصري في التصميم الجرافيكي الرقمي* (الإصدار ط1). الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،.

محمد حسين جودي. (2007). ، *الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي*. عمان: دار المسيرة لنشر والتوزيع والطباعة.

منير شرف. (1974). الفنون التشكيلية فلسطين. *(1)*. مجلة التشكيل العربي.

نادية، قجال. (01 12, 2015). أساليب اثبات الهوية الثقافية في الفن التشكيلي الجزائري،. *مجله جماليات، ع.2*(2). تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/76204

نصر يوسف الجوابرة. (2005). *البنية الفكرية للفن التشكيلي المعاصر في فلسطين*. الأردن: دار الرائد للنشر والتوزيع.

هنري لورانس. (د.ت). *اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية* . العراق: دار الجماهرية.

وبدر, ع. ن .(1984) .*الفن التشكيلي الفلسطيني في الارض المحتلة* .